

## (66) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمة الله تعالى الاقتباس هذا باب مهم جدا من ابواب علم - 00:00:00

البعير وهو في الحقيقة من احب الابواب اليه على جمال جميع المباحث التي تقدمت معنا من محسنات اللفظية والمعنوية الا ان هذا المبحث هو من احبابها الى نفسى لعله لكترة ايراد الآيات القرآنية والاحاديث النبوية فيه - 00:00:17

يقول الاقتباس يقال اقتبس اقتباسا هذا مصدر الاقتباس مصدر وهو في اللغة العربية يقال يعني يطلق على اقتباس النار باضافته لها يقال اقتبست النار اقتبست النار. اذا اخذت منها شعلة - 00:00:37

واقتبست من المصباح اذا اخذت من نوره ويطلق ايضا على استفادة العلم. تقول اقتبس فلان العلم ويقال قبسه قبس العلم كله بمعنى واحد قال الناظم الاخباري رحمة الله تعالى والاقتباس ان يضمن الكلام - 00:00:57

قرآننا وحديث سيد الانام والاقتباس عندهم ضربان محول وثابت المعاني وجائز لوزن نو سواه تغيير نزد اللفظ لا معناه. فكر الناظم هنا معنى الاقتباس في الاصطلاح بعد ان تقدم معنا - 00:01:15

معنى الاقتباس في اللغة العربية. فذكر هنا معنى الاقتباس في اصطلاح البayanين او اصطلاح البديعيين ان شئت وهو ان يضمن الكلام قرآننا او حديثنا هذا هو يعني تعريفه باختصار والاقتباس المصطلح عليه عندهم هو ان يضمن الكلام - 00:01:33

ان تضمن كلامك سواء كان كلامك نظمن او نثرا تضمنه ماذا؟ تضمنه وتطعمه قرآننا او حديثنا للنبي صلى الله عليه وسلم. سيد الانام امامهم الخلائق يعني تضمنه شيئا من مركبات القرآن والحديث. لكن بشرط - 00:01:54

على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه لا يكون فيه شعار بانه من القرآن او من السنة يعني دون ان تقول قال الله تعالى كذا. او قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا. لا تشعر بهذا. وانما تورد الآية مباشرة. او تورد الحديث مباشرة - 00:02:13

في نفرك او في شعرك وانما تورده على انه من كلامه اي من كلامك انت اي من كلام المضمن واضح؟ تأتي ببيت الابيات كلها لك وتضع في ظمن شعرك او في ظمن نثرك آية او حديثا دون ان تقول قال النبي صلى الله - 00:02:33

وسلم او قال الله عز وجل واضح دون ان تشعر بانه قرآن او حديث وانما تشعرنا وتعطينا انطباعا بانه من كلامك. اما ان اشعر بذلك كما يقال في اثناء الكلام لو قال الشاعر مثلا في في بيت له قال - 00:02:54

قال الله تعالى كذا وكذا. اورد الآية او قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا واورد الحديث هل هذا يكون اقتباسا عند البayanين؟ او عند البديعيين اصطلاحا لا يسمى اقتباسا. طيب ماذا يسمى عندهم؟ يسمى حكاية - 00:03:13

انت تحكي عن الله عز وجل او تحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ان تضمن اقتباس ما هو؟ ان تضمن كلامك شيئا من القرآن او السنة دون الاشعار - 00:03:29

من مركبات القرآن والحديث. لاحظ قوله مركبات وعليه لو اخذ من مفردات القرآن نحن عندنا مركبات وعندنا مفردات المركبات هي الجمل. طيب قلنا الاقتباس هو ان تورد المركبات يعني الجمل من القرآن او من السنة دون اشعار - 00:03:42

طيب ماذا لو اردت اوردت في شعرك او في نثرك مفردة من القرآن او من السنة؟ مفردة وليس جملة هل هذا يسمى اقتباسا الجواب لا ايضا هذا لا يسمى اقتباسا. وانما الاقتباس هو يكون لا على وجه الاشعار بذلك بان يكون ممزوجا بالكلام بحيث لا يؤتى به على وجه الحكاية. ثم - 00:04:01

ثم الاقتباس على اربعة اقسام لان المضمن اما قرآن او حديث والاول اي تظليل القرآن اما ان يكون في النظم او في الشعر عفوا اما ان يكون في النظم او في النثر - [00:04:22](#)

والثاني وهو تطمين الحديث اما ان يكون في النظم واما ان يكون النثر فصارت الاقسام كم؟ اربعة. تطمين قرآن في نثر. تطمين قرآن في نظم تضمين حديث في نثر تضمين حديث في نفر - [00:04:37](#)

واضح نأخذ الأربع مع امثالها. كلها جميلة قال تضمين قرآن في نثر كقول الحريري في المقالة او في المقامات في المقالة الخامسة والعشرين في ضمن المقامات الثانية قال فلم يكن الا لفظ البصر او هو اقرب - [00:04:54](#)

لم يكن من الزمان الا لفظ البصر اي الا مثل ما ذكر في القلة واليسارة. واضح ان الحريري اقتبس هذا من القرآن الكريم في قوله تعالى وما امر الساعة الا لفظ البصر او هو اقرب. والسؤال - [00:05:16](#)

هل الحريري قال قال الله تعالى هل قال هكذا؟ لا. اذا لم يشعرنا بأنه قرآن وانما اورده على انه من كلامه هذا يقال له اقتباس - [00:05:32](#)

ثم هل هو مركب ام مفرد؟ مركب. اذا هو اقتباس وكقول الحريري ايضا انا انبئكم بتاؤيله وابين صحيح القول من عليه نعم هذا ايضا اقتباس انا انبئكم بتاؤيله فارسلوا من صورة يوسف - [00:05:45](#)

وقول ابن نبات الخطيب قال فيها ايها الغفلة المطربون اما انتم اما انتم بهذا الحديث مصدقون؟ ما لكم لا تشفقون؟ فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون. واضح - [00:06:05](#)

اقتباس في هذا الكلام من سورة الذاريات. واضح جدا وقوله ايضا في خطبة في خطبة اخرى ذكر فيها القيامة فقال هنالك يرفع الحجاب ويوضع الكتاب ويجمع من وجب له الشواب - [00:06:21](#)

وحق عليه العقاب. فيضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. اخر الكلام واضح انه اقتباس من سورة الحديد وفي قوله ويوضع الكتاب هذا اقتباس من اه يعني اه اقتباس قريب جدا من اية الكهف ووضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه الى اخره - [00:06:37](#)

طيب وقول القاضي الفاضل وقد ذكر الافرنج وغضبوا قال زادهم الله غضبا واقدوا نارا للحرب جعلهم الله لها حطبا. نعم يشير الى قوله تعالى كلما اقدوا نارا للحرب اطفأها الله - [00:06:57](#)

الثاني تطمين القرآن في النظم وهو في الحقيقة يعني اه في ابداع اكتر. كقول القاسم بن الحسن الكاتب ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل. وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل - [00:07:14](#)

الاقتباس في قوله فصبر جميل الله المستعان على ما تصفون بسورة يوسف وفي قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل الذين اذا اصابتهم الالايات الكريمة التي في سورة - [00:07:37](#)

في سورة ال عمران. نعم. هل في سورة ال عمران الذين قال لهم الناس نعم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:07:58](#)

طيب ان كنت ازمعت على هجرنا ازمعت هذا الخطاب للمؤمن للمرأة يعني عزمتي ان كنت قد عزمتي على هجرنا اسمعني الاجماع هو العزم والتصميم يقال ازمه على الشيء اذا عزم عليه - [00:08:19](#)

ان كنت قد عزمتي على هجرنا من غير ما جرم من غير ما هي زائدة اي من غير ذنب صدر منا واسأة اليك فصبر جميل. يعني ماذا نفعل؟ الشكوى لله امرنا وشأننا - [00:08:40](#)

معك هو صبر جميل قال ابن تيمية وغيره قالوا صبر جميل هو الصبر الذي لا شكاية فيه. لان هناك صبر جميل وهناك صفح او عفو وهناك حجر جميل كله ورد يعني في القرآن - [00:08:54](#)

آآ اقتبس من قوله تعالى في سورة يوسف حكاية عن يعقوب عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واركي التسليم سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل وهو الذي لا شكوى فيه. هذا هو صبر الجميل الذي لا شك فيه. وان تبدلت بنا غيرنا يعني اخذتني غيرنا بدلا منا في

المحبة حسبنا الله فيكفيانا الله في الاعانة على هذه الشدة التي هي قطعك حبل وصالنا ونعم الوكيل اي نعم المفوظ اليه سبحانه الله تعالى وهذا اقتباس من قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. والاقتباس هنا في اخر البيتين -

00:09:34

وقول ابي الفضل بديع الزمان الهمданى وهو ايضا آله مقامات. وهو سبق الحريري في كتابة المقامات لكن جاء بعده الحريري وكتب مقاماته فاصبحت اشهر. والا قد سبقه في هذا المجال بديع الزمان. يقول بديع الزمان لال فريعون في - 00:09:59 في المكرمات يد اولا واعتذار اخيرا. اذا ما حللت بمعنى هموم رأيت نعيمها وملكا كبيرا واضح انه اقتباس من آآ اذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكا كبيرا الانسان وقول الابي يوردي - 00:10:20

ارجو ان تكون كذلك قالوا وقصائد مثل الرياض اضتها في داخل ضاعت به الاحساب. فاذا تناشدتها الرواية وابصروا الممدوح قالوا ساحر كذاب الشاهد في قوله ساحر كذاب واضح انه اقتباس من القرآن الكريم. وقولا اخر لا تعاشر عشر ضل الهدى - 00:10:43 فسواء اقبلوا او اذروا بدت البغضاء من افواههم والذى يخفون منها اكبر. قد بدلت البغضاء من افواههم وما تخفي اكبر وقوله خلة الغانيات طبعا هذا الباب باب اقتباس لا يستمتع به الا من يحفظ القرآن - 00:11:06

او يعني يستحضر الاحاديث النبوية. هذا سيستمتع بهذا الباب خلة الغانيات قلة سوء فاتقوا الله يا اولى الالباب وادا ما سألتموهن شيئا فاسألوهن من وراء حجابي. نعم. يشير اه الى الاية الكريمة في سورة الاحزاب وادا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب -

00:11:25

ننتقل بعد ذلك للقسم الثالث وهو تضمين الحديث في نشر. كقول الحريري قلنا شاهة الوجه اي قبحت وتغيرت بانكسارها وانهزامها وعودها بالخيبة مما تريده فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:50 انهزم المشركون وقبح بالتحفيف. انا وزني ضرب اي لعن وابعد عن الخير وقبح اللکع اللکع هو اللثيم او الاحمق ومن يرجوه اي يرجو نصر اللثيم والكافر الشاهد ما هو ان الحريري اقتبس قوله شاهة الوجه اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد - 00:12:08

يا افصح الناطقين الضاد قاطبة حديثك الشهد عند الذائق الفهم ان قلت في الامر لا او قلت فيه نعم فخيرة الله في لا منك او نعمي. النبي صلى الله عليه وسلم هو افصح العرب - 00:12:32

فلا غرابة ان يقتبس منه اه الفصحاء والبلغاء كلهم من رسول الله ملتمس قصفا من اليمى وكذا يعني نسيت تتمة البيت البوصيري في البوردة كلهم لرسول الله مقتبسون اذا اقتبس ماذا - 00:12:46

شاهدت الوجه شاهد الوجه هذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال للمشركين شاهد الوجه اي وجوه المشركين وذلك انه روي ان صلى الله عليه وسلم لما اشتدت الحرب يوم حنين اخذ كفا من حصن فرمى بها وجوه المشركين فقال شاهد الوجه - 00:13:09

فاخذها الحريري ووظفها في كتابه وهكذا من اراد الفصاحة والبلاغة فعليه ان يتزود من القرآن والسنة. نعم الشعر الجاهلي مهم وكتب الادباء مهمة لكن عليك ان تتشبع اولا اه اولا واخرا عليك ان تتشبع بالقرآن والسنة. مع الاضافة - 00:13:28 مع اضافتك لكلام البلغاء والادباء الرابع تضمين الحديث في نظم كقول ابن عباد قال لي ان رقيبي سيء الخلق وسيء الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت حف حفت بالمكانه - 00:13:49

وانا ادرى لماذا كسر التاء. حفت بالمكانه. قال لي ان رقيبي الرقيب هو الحافظ والحارس وعادة هذا اللفظ يأتي مع العشاق وكذا. المرأة دائما تحذر حبيبها من الرقباء. الذين يراقبونهم - 00:14:13

قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره اي فدار الرقيب يمنعني عنك وهو امر من المداراة وهي الملاطفة اي رقيب قبيح الطبع غليظ فلاطفة لتنازل منه المطلوب ثم قال قلت دعني - 00:14:33

تعني ايها المحبوب وجهك الجنة بالمكانه هذا اقتباس من حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور حفت الجنة الجنة بالمكانه وحفت النار الشهوات اي احيطت كل منها بما ذكر بمعنى انه لا يوصل الى الجنة حتى ترتكب دونها مشاق المجاهدة وتكليف -

00:14:52

التكليف الشاقة مثل الجهاد في سبيل الله الحج النفقات والزكوات يعني القيام في انصاف الليالي الوضوء في شدة البرد هذى كلها مشاق بينما النار تجلب اليها الشهوات فصارت تكونها توصل اليها بسبب حملها على المعصية وكونها سببا شرعا سابقا -

00:15:16

دخولها كالشيء المحيط بغيره ولا يوصل اليه الا منه لا يدخل الانسان الى النار الا مرورا بالشهوات. ومراده ان من طلب جنة وجهك يقول الشاعر من طلب جنة وجهك يتحمل مشاق الرقبا -

00:15:41

قلت دعني وجهك الجنة كفت بالمكانه وهو يقول ان وجهك يشبه الجنة والجنة لا توصل الا بالمشاق. صح؟ فيقول كذلك وجهك وجهك جنة. جميل فيجب على الانسان ان يتحمل مشاق الرقباء واذياتهم وغيرهم فلا يتوقف على المداراة والملاطفة. كما ان من طلب جنة الاخره يتحمل مشاق المجاهدة -

00:15:59

القيام بالتكليف. طيب هذا الشارع ثم نبه الناظم على ان الاقتباس على وجهين احدهما ان يكون المقتبس او المقتبس يعني الكلام المقتبس باغيا على معناه الاصلي وثانيهما ان يحول عن معناه الاصل الى غيره -

00:16:23

تمام كما فعل هنا الشاعر قبل قليل. الحديث يقول حفت الجنة وكذا. حفت النار بكذا. هذا يعني في امور الاخره جعلها في العشق والغزل او الحب طيب هل هذا يجوز؟ شرعا؟ سنبحث هذا ان شاء الله بالتفصيل -

00:16:51

نعرف ان اقتباس على انواع منه الجائز ومنه المحرم نحن الان نتكلم عن الاقتباس عموما بغض النظر عن الحكم الشرعي. اما الحكم الشرعي سيأتي طيب اذا الناظم نبه على ان الاقتباس على وجهين ان يكون الكلام المقتبس -

00:17:10

باقيين على معناه الاصلي الثاني ان يكون محولا عن معناه الاصلي فقال الناظم رحمة الله تعالى والاقتباس المصطلح عليه عندهم اي عند اهل الفن ضرباني لا ثالث لها. الاول محول -

00:17:26

والثانية غير محول. محول يعني من قول عن معناه الاصلي الى غيره المراد بالمعنى الاصلي المفهوم منه وان كان المصدر مختلفا كما صدقه فما صدقه في القرآن والحديث غير ما صدقه غير مصدقه في في هذا الكلام الواقع من الشاعر الثاني مثلا -

00:17:40

والمفهوم واحد وذلك لقول ابن الرومي الذي نعم اجزاؤه كذا وكذا هذا بالنسبة للبحر والقافية. لا يهم قال لئن اخطأت في لان اخطأت في مدحك في مدحيك نعم فان اخطأت في مدحى كما اخطأت في منعي -

00:18:01

لقد انزلت حاجاتي بواذ غير ذي زرع ابن الرومي مدح رجلا لكن هذا المدح لم يعطه مالا وهو يقول ابن الرومي لئن اخطأت انا في مدحى لك فانت لم تخطئ في منعي من العطاء -

00:18:21

لماذا؟ لاني انزلت حاجاتي بواذ غير ذي زرع يقول لان اخطأت في مدحك لكونك لا تستحق المدح ما اخطأت انت في منعي من العطاء لكوني استحق انا استحق ان امنع لاماذا؟ انا انا الغلطان. العتب علي انا اللوم علي انا لاماذا؟ لاني انزلت حاجاتي. يعني طلت من انسان ومدحته -

00:18:50

انسانا لا يستحق المدح لقد انزلت حاجاتي بواذ غير ذي زرع. كنایة عن انه لا يستحق المدح يعني انه بخيلا لا يعطي يقول قبل هذين البيتين الا قل الذي لم يهد الله الى نفعي لساني فيك تحتاج الى التخلص والقطع -

00:19:18

وانيا بي واضراسي الى التكسير والقلع الى ان يقول لان اخطأت في مدحى كما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواذ غير زرعى والشاهد في اخر الشطر. لقد انزلت حاجاتي بواذ غير ذي زرعى. هذا اقتبسهم القرآن الكريم في قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي -

00:19:39

واد غير ذي زرع مكة المكرمة كانت صحراء قاحلة اه عند بيتك المحرم و معناه في القرآن على ظاهره وهو واد لا ماء فيه ولا نبات وهو شعب مكة المكرمة المشرفة. طيب هذا هو المعنى الاصلي. ماذا فعل ابن الرومي -

00:19:59

هل حول المعنى ام ابقاءه كما هو؟ حوله نقله ابن الرومي من كونه يدل على واد لا ماء فيه ولا نبات حوله الى جانب شخص انسان  
الالية الكريمة لا زالت في حق جماد. في حق ارض بلدة - 00:20:23

وهي مكة. ابن الرومي جعلها في حق انسان بني ادم لا خير فيه ولا نافع على وجه التجوز اي على وجه المجاز المرسل او الاستعارة.  
كانه شبه الرجل البخيل بالارض التي لا زرع فيها ولا ماء بجامع عدم الاعطاء - 00:20:41

ومعنى البيتين اني ان غلطة في مدخلك بان مدخلتك مع انك لست اهلا لل مدح. فقد اتفق مع غلطي انك ما غلطة في منعي مما طلبت  
منك لان المنع والبخل وصفك - 00:21:03

وما جاء من الفعل على وفق وصف صاحبه لا يعد صاحب ذلك الفعل غالطا فيه انت لا تناه. كما ان الطيب من معدنه لا يستغرب.  
البخل من معدنه ايضا لا يستغرب - 00:21:19

انسان لئيم انسان معروف عنه هذا فهل تستغرب منه عندما يمنعك لا تستغرب كذلك انا لا ينبغي ان اتعجب او ان استغرب عندما لم  
تعطني انت لقاء وجزاء مديحي لك - 00:21:32

انك ابها المدح الذي مدخلتك بمنزلة واد لا زرع فيه فانت جناب لا خير فيه المنع منك ليس ببدع ولا خطأ وانما الخطأ واللوم  
والعتاب علي انا. انا الذي طلبت منك - 00:21:47

الخطأ من الطالب من مثلك انسان يأتي ويطلب من مثلك هذا الذي انا فعلته كما نقول نحن في العامية الشرهه ليست  
عليك وانما علي في هذا من الكلام وفي هذا الكلام من الذم بعد المدح ما لا يخفى - 00:22:04

قال اليعقوبي لا يقال وجهك الجنة حفت بالمكانه نقل الى جنة هي الوجه والى حفوف بالمكانه التي هي مشاق القريب والاصل الجنة  
الحقيقة والمكانه التي هي التكاليف. فكيف يعد مما لم ينقل؟ لانا نقول لا تجاوزهن لا تجاوز هنا. يعني انا قلت لكم قبل قليل -  
00:22:29

اه الشاعر نقل الحديث النبوى من كونه يتحدث عن الاخرة الى وجه المحبوب طيب انا قلت لكم حصل نقل. طيب اليعقوبي يقول لا.  
لم يحصل نقل فاعترض عليه بانه كيف تقول لم يحصل نقل - 00:22:50

مع ان النقل فيه واضح نقل الى جنة هي الوجه والمنقول منه هو الاخرة طيب كيف تقول ايه اليعقوبي انه لم يحصل النقل؟ قال  
فكيف يعد مما لم ينقل لانا نقول الان سبجب. قال لانا نقول لا تجاوز هنا - 00:23:08

لان الوجه شبه بالجنة والمكانه اريد بها مصدوقها. لانه اريد بها مشاق رقيب. وهو احد مصادقها وقد تقدم انفا ان الاتحاد في المفهوم  
يكفي ولا عبرة باختلاف الماستر بعد اتحاد المفهوم فلا تجاوز. اذا حفت الجنة بمكانه - 00:23:25

المكانه هذا يصدق عن المكانه التي ذكرناها لكم من الجهاد في سبيل الله ونحو ذلك ويصدق ايضا على ما ما يحصل للمحبوب  
للوصول الى محبوبه انه ايضا مكانه وهو من من من - 00:23:46

اه بتعبرات المناطق يعني من مصاديق من مصاديق المكانه من مصاديقه المفهوم هنا اتحد في المفهوم فكتاهم فيه مشقة الى هو  
في مشقة. لكن تطبيقات هذه المفهوم تطبيقات هذا المفهوم اختلفت. نعم وهذا لا ينظر - 00:24:01

يقول لا عبرة باختلاف الماستر. الماستر الذي هو تطبيقات المفهوم فقط تفكير سريع بهذه بعدين المصطلحين في هذه المنطقة عندنا  
مصطلح المفهوم مصطلح الماستر مثلا عندما تقول الجمال الجمال هذا مفهوم ذهني - 00:24:27

لكن عندما تقول هند جميلة هذا ما اصدق كذلك المشقة والمكانه هذا مفهوم ذهني مصادقه اختلف في قصة الشاعر كان كان  
الماستر هو العقبات التي تكون حتى يصل الى محبوبه. وبالنسبة للمؤمن الذي يسعى الى الجنة المشقة والعقبات - 00:24:45

هو ما ما يحصل له من الجهاد في سبيل الله وغير ذلك من التكاليف ومن لطيف هذا الضرب الذي نقل فيه او نقل فيه المقتبس عن  
معناه قول بعضهم في جميل يعني في انسان جميل دخل الحمام فحلق رأسه - 00:25:08

انسان جميل دخل الحمام فحلق رأسه. الحمام هنا المكان الذي فيه الحميم الماء الحار ليس المقصود به المكان المعد لقضاء الحاجة لا  
وانما المقصود به المكان هذا الذي يكون تحت الارض وفيه ماء حار - 00:25:29

كانوا يدخلونه الاستجمام والاستشفاء نحو ذلك يقول هذا الشاعر في حق انسان جميل دخل الحمام فحلق رأسه قال تجرد للحمام عن قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وقد جرد الموسى لتزيين رأسه فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى هذا قبيح طبعا -

00:25:46

هذا قبيح هنا عندنا جرد الموسى الموسى الذي هو الموس الذي نسميه نحن الان الموس الذي هو الالله او الحديد هذه التي يحلق بها وموسى الثاني الذي هو الاسم العلمي -

الاسم العلم المعروف اذا لقد اوتيت سؤلك يا موسى هذا اقتباس من اية كريمة في سورة طه واري انه لا يليق ان يورد الشاعر هذا في هذا السياق لا يليق بكلام الله عز وجل ان يقتبس به في هذا السياق -

قال لك المنادى هنا الحديد المعلوم وقد اوتيت سؤلك يا موسى يعني المنادى هنا هو الحديد وعندما قلت لكم العلم اقصد به في الاية الكريمة وليس في البيت طيب قال هنا بخلاف المنادى في الاية المنادى في الاية لقد قال قال قد اوتيت سؤلك يا موسى في سورة طه المنادى بسورة طه هو النبي المعروف في العلم -

لكن المنادى هنا في البيت هو الحديد طيب فكلاهما في البيت موسى كلاهما آآ الحديد. فان طيب بخلاف المنادى في الاية فان المراد به الرسول المعلوم صلوات الله الله على نبينا عليه وسلمه -

ورد الشاعر بقشر اللؤلؤ ثوبه وبلؤلؤ بدنـه. انتهى من الدسوقـي وثانيـهما ثابتـ المعـانيـ اذاـ الاولـ الذيـ تـقدمـ هوـ المـنـقولـ يـنـقلـ منـ معـنىـ الىـ معـنىـ نـعـمـ مـثـالـهـ الـذـيـ مـثـلـنـاـ عـلـيـهـ هـوـ اـهـ بـيـتـ اـبـنـ الرـوـمـيـ -

بـوـادـ غـيرـ ذـيـ زـرـ هوـ اـصـلـهـ نـزـلـ فـيـ حـقـ مـكـانـ وـهـ نـقـلـهـ إـلـىـ الـاـنـسـانـ.ـ الثـانـيـ هوـ ثـابـتـ الـمـعـانـيـ وـهـ اـنـ يـكـونـ الـكـلـامـ المـقـبـثـ ثـابـتـ الـمـعـانـيـ ايـ بـاـقـ عـلـىـ مـعـنـاهـ الـاـصـلـيـ -

يعـنيـ اـيـةـ نـزـلتـ فـيـ حـقـ مـكـانـ تـسـتـعـمـلـهـاـ فـيـ مـكـانـهاـ نـزـلتـ فـيـ حـقـ اـنـسـانـ.ـ نـزـلتـ فـيـ حـقـ كـرـيمـ تـسـتـعـمـلـهـاـ فـيـ حـقـ كـرـيمـ وـهـكـذـاـ ايـ بـاـقـ عـلـىـ مـعـنـاهـ الـاـصـلـيـ بـاـنـ اـرـيـدـ بـهـ فـيـ كـلـامـ المـقـبـثـ ذـلـكـ الـمـعـنـيـ الـاـصـلـيـ الـمـفـهـومـ مـنـهـ بـعـيـنـهـ.ـ كـمـاـ فـيـ الـاـمـثـلـةـ السـابـقـةـ فـاـنـ قـوـلـهـ اـيـ قـوـلـ -

الحريري كلمـ البـصـرـ اوـ وـقـرـبـ اـرـيـدـ بـهـ ذـلـكـ المـقـدـارـ مـنـ الزـمـنـ كـمـاـ اـرـيـدـ بـهـ ذـلـكـ فـيـ اـيـنـ ؟ـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـهـ اـذـاـ حـرـيرـ اـرـادـ السـرـعـةـ وـقـرـبـ وـفـيـ اـيـةـ الـكـرـيمـ كـذـلـكـ.ـ فـصـبـرـ جـمـيلـ -

نـفـسـ الشـيـءـ لـمـ يـتـغـيـرـ مـنـ شـيـءـ لـمـ يـنـقـلـ مـنـ مـعـنـاهـ الـاـصـلـيـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ نـفـسـ الشـيـءـ شـاهـتـ الـوـجـوهـ بـقـيـتـ عـلـىـ اـصـلـهـ لـمـ تـنـقـلـ مـنـ مـعـانـيهـ وـكـذـلـكـ حـفـتـ الـجـنـةـ بـالـمـكـارـهـ وـاـنـ كـانـ فـيـ اـشـكـالـ لـكـنـ قـدـ اـجـبـنـاـ عـنـ هـذـاـ الـاـشـكـالـ وـقـلـنـاـ لـكـمـ اـنـ الـمـفـهـومـ مـفـهـومـ الـمـشـقـةـ وـالـمـكـارـهـ فـيـ الـاـصـلـ -

وـالـفـرـعـ وـاـحـدـ فـيـ الـاـصـلـ يـعـنيـ فـيـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ وـفـيـ الـفـرـعـ يـعـنيـ فـيـ الـبـيـتـ.ـ وـاـنـ كـانـ الـمـرـادـ بـمـصـدـقـ الـفـرـعـ خـلـافـ الـاـصـلـ لـاـنـ الـاـخـتـلـافـ الـمـصـدـقـ لـاـ عـبـرـةـ بـهـ لـاـ يـاـ بـاـبـاـ وـلـمـ كـانـ الـظـاهـرـ وـلـمـ كـانـ ظـاهـرـ الـعـبـارـةـ اـنـ اـقـتـبـاسـ هـوـ الـاـتـيـانـ بـنـفـسـ لـفـظـ الـقـرـآنـ اوـ الـحـدـيـثـ بـلـاـ تـغـيـرـ نـبـهـ هـنـاـ عـلـىـ اـنـ يـسـمـيـ اـلـاـقـتـبـاسـ -

وـاـنـ وـقـعـ فـيـ تـغـيـيرـ يـعـنيـ اـذـاـ وـقـعـ تـغـيـيرـ يـسـيـرـ لـاـ يـضـرـ فـقـالـ وـجـائـزـ لـضـرـورـةـ اـسـتـقـامـةـ وـزـنـ الـشـعـرـ اوـ لـضـرـورـةـ اـسـتـقـامـةـ سـوـاهـ اـيـ سـوـيـ الـوـزـنـ وـغـيـرـهـ كـرـاعـيـةـ اـسـتـوـاءـ الـقـرـائـنـ فـيـ النـثـرـ تـذـكـرـنـ قـرـائـنـ -

تـشـبـهـ الـجـمـلـ اوـ الـفـقـرـاتـ تـغـيـيرـ نـزـرـ الـلـفـظـ.ـ تـغـيـيرـ نـزـرـ الـلـفـظـ.ـ مـنـ اـضـافـةـ الـمـوـصـفـ الـىـ صـفـتـهـ.ـ اـيـ الـلـفـظـ النـزـرـ يـعـنيـ الـقـلـيلـ.ـ يـعـنيـ يـجـوزـ لـاـجـلـ مـرـاعـاـتـ الـاـقـتـبـاسـ تـغـيـيرـ يـسـيـرـ فـيـ الـلـفـظـ بـقـدـرـ الـضـرـورـةـ بـاـنـ يـنـقـصـ مـنـ شـيـءـ بـقـدـرـهـ.ـ وـلـاـ بـأـسـ بـتـغـيـيرـ يـسـيـرـ فـيـ الـلـفـظـ الـمـقـبـثـ لـلـوـزـنـ فـيـ الـشـعـرـ -

اـوـ لـغـيـرـ الـوـزـنـ كـاـسـتـقـامـةـ الـقـرـائـنـ.ـ قـرـائـنـ يـعـنيـ الـفـقـرـاتـ فـيـ النـثـرـ.ـ وـيـسـمـيـ الـلـفـظـ مـعـهـ مـقـبـسـاـ.ـ يـعـنيـ تـذـكـرـنـ هـنـاـ قـلـيلـ لـمـ مـعـنـاـ آـآـ فـقـلـتـ لـقـدـ اـوتـيـتـ سـؤـلـكـ ياـ مـوـسـيـ.ـ اـيـةـ لـيـسـتـ هـكـذـاـ -

نـصـ الـاـيـةـ هـوـ قـالـ قـدـ اـوتـيـتـ سـؤـلـكـ ياـ مـوـسـيـ قـالـ قـدـ بـدـونـ اـنـ لـاـ هـنـاـ غـيـرـهـ تـغـيـيرـاـ يـسـيـرـاـ فـزـادـ عـلـيـهـ الـلـامـ.ـ هـذـاـ تـغـيـيرـ الـيـسـيـرـ لـاـ يـضـرـ اـمـاـ

اذا كان تغييرا كثيرا حتى ظهر انه شيء اخر هذا لا يسمى اقتباسا خلاص - 00:30:39

كما لو قيل مثلا في شاهة الوجوه لو اقتبسها انسان وغیرها وقال قبحت الوجوه. هل هذا اقتباس؟ لا لو قال تغيرت الوجوه اسودت الوجوه هذا لا يقال له اقتباس. ومثال التغيير اليسيير لاجل الوزن قول بعض المغاربة عند موت بعض اصحابه - 00:31:00

قال قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون الاقتباس من القرآن انا لله وانا اليه راجعون الشاعر اختبس الاية ثم حذف منها ثلاثة الشيء. حذف اللام من لفظ الجلالة وحذف ان وحذف - 00:31:18

آآ الظمير الظمير من ان ومن اليه تمام وزاد لفظة الى حرف الجر لاجل ان يستقيم البيت فاصبح هكذا. ان من الله راجعون واضح هذا تغيير تغيير يسيير ولا يضر - 00:31:36

وقد نعم لاجل استقامة فقد اقتبسه من قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قد كان قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون - 00:31:56

طيب فقد نقص الشاعر من الاية ما ذكرناه لقصد استقامة الوزن الحقيقة ان هذا التغيير ليس باليسيير لكن هكذا قالوا وکقول عمر الخيام سبقت العالمين الى المعالى بصائب فكرة وعلو همة ولاح بحكمة نور الهدى في ليل للضلال - 00:32:25  
مدلهمة يريد الجاهلون ليطفئوه ويأبى الله الا ان يتمه واضح انه اقتبسها من قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وکقوى القاضي كما تلاحظون طبعا يعني - 00:32:46

غير فيها الخيام تغييرا يسييرا قال وکقول القاضي منصور الهروي الازدي قال فلو كانت الاخلاق تحوي وراثة نعم ولو كانت الاراء لا تتشعب وهو كذا كذا ظبطها تحوي اه فلو كانت الاخلاق تحوي وراثة ولو كانت الاراء لا تتشعب لاصبح كل الناس قد ضمهم هو - 00:33:15

كما ان كل الناس قد ضمهم ابو ولكنها القدر كل ميسرا لما هو مخلوق له ومقرب. واضح ان مقتبسه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور في البخاري وغيره قالوا يا رسول الله الا نتكل - 00:33:50

على على كتابنا او قال فيما العمل يا رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسرا لما خلق له وکقول الاخر كتب الكاتب سطرا في كتاب الله موزون لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:34:07

الثاني مقتبس كما هو واضح وکقول اخر قراءة ل العاصم لغيرها موافقة ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة هذا واضح انه البيت الثاني اختباس في القرآن الكريم ان عفوا عن طائفة منكم نعذب طائفة - 00:34:29

طيب ما حكم هذا الصنبع هل هو جائز؟ سواء كان مع تغيير يسيير او كان بدون تغيير. كما لاحظتم في بعض الابيات ليس فيها تغيير طيب اه سواء كان هذا ما حكم الاقتباس ما حكم ان يقتبس الانسان - 00:35:05

من القرآن او من السنة. قال والورع اجتناب ذلك كله. وان ينزعه عن مثله كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لا سيما اذا اخذ شيء من القرآن الكريم وجعل بيته يعني بيته كامل او مصراعا. فان في - 00:35:20

من اساءة الادب ما لا يناسب المتقين لان كأنك جعلت القرآن ايش؟ كأنك جعلت القرآن شعرا وهذه هي التهمة التي كان يتهم بها المشركون. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:39

الله عز وجل قد قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له انت لما تورد اية في شعرك وخصوصا اذا جعلت البيت كاملا اية وهذا فيه يعني نوع من اساءة الادب - 00:35:53

لما في ذلك من ملاعبة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل ذلك من السلف الصالح ذكره في عروس الافراح السبكي ولم ارى احدا من شراح الاصل يعني تلخيص المفتاح ولا من شراء هذا النظم يعني الجوهر ذكر مثال تغيير اليسيير في النثر لضرورة - 00:36:09

قوله ولا يجوز تغيير لمعناه اي لمعنى المقتبس عن اصله هذا الاولى اسقاطه الا ان يقال انه اتي به لتمكيل البيت كما قال الناظم رحمة الله تعالى النزوع بالآيات يعني الاستشهاد بالآيات عند المخالفة - 00:36:29

والاقتباس منها اي من الايات في اللغو والمزاح ما حكم هذا هذى مسألة جدا مهمة. ويكثر وقوعها والسؤال عنها. واكثر ما تقع بين طلاب العلم قال الناظم رحمة الله تعالى. وجاز الاستشهاد بالايات من الكتاب في الحقيقيات وامنه في الدروب للامثال واللغو والمزاح للخالل - 00:37:04

وواجب تقديس ذكر الله عن فعل كل عابت ولاهي. وانما يتلى بالاروعاء والحزن والخشوع والبكاء لما ذكر الناظم الاختباس الشامل لنقل القرآن الى كلام اخر ناسب ان يتعرض لها يجوز ان ينقل له القرآن وان يستعمل فيه وما - 00:37:28 لا يجوز فيه ذلك. فاشار الى ذلك فقال وجاز الاستشهاد بالايات الكريمة المأخوذة من الكتاب الكريم الاستشهاد بها لاثبات قاعدة اصولية او بيانية او نحوية او صرفية. الان اذا هو يحرر لك محل النزاهة - 00:37:49

ما حكم الان فرغنا من الاقتباس؟ الان انتقل لشي جديد وهو الاستشهاد. ما حكم ان تستشهد بالقرآن ان تستشهد بالقرآن في كلامك يعني ان تورد اية في موقف انت فيه - 00:38:05

يعني مثلا انت الان عندك اه حصلت حصل حرب بين المسلمين والكافر فانتصر المسلمون على الكفار فتقول انت الحمد لله فقطعت القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين انت الان استشهدت بآية نزلت في موضع اخر في قصة اخرى على شيء يحصل الان - 00:38:23

الاستشهاد اه ومثل هذا يفعله الناس كثيرا جدا اما هذا ما حكمه؟ وما انواعه وما اشكاله؟ طيب نقول اذا استشهدت بالقرآن لاجل اثبات قاعدة اصولية او بيانية او نحوية او صرفية او شرعية الى غير ذلك فهذا هو صنيع العلماء كلهم - 00:38:42 من العهد النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا هذا لا بأس فيه ولا اشكال فيه ويحتمل ان يراد بالاستشهاد الاستدلال بها من جهة المعنى كان يستدل بها على حكم من الاحكام - 00:39:08

وكذلك مخصوص بمن له منزلة منزلة البصيرة والاجتهاد. والا لم يؤمن عليه ان يستشهد بها على الباطل. فيكون كفرا او قريبا منه ولهذا قال الناظم في الحقيقيات. الحقيقيات يعني يجوز ان يستشعر بل يستحب بل قد يجب. احيانا. طيب المهم انه لا اشكال ان تستشعر - 00:39:23

القرآن في الحقيقيات ما معنى في الحقيقيات؟ يعني في الامور الحقيقة يعني في الامور التي ليست باطلا ولا لغوا ولا غزوا ولا فحشا ولا مزاحا ولا شيء من هذى الامور - 00:39:43

استشهدت بالقرآن في مواضع الجد والحقائق لا اشكال فيها العلم الشرعي لا اشكال فيه. طيب في الامور الجادة مثل انسان اصبه او صبية بمصيبة فاستشهد بقوله تعالى ان لله وانا اليه راجعون. هذى اية من القرآن الكريم. حسبي الله ونعم الوكيل. هذى اية من القرآن الكريم - 00:39:56

لو استشهد بها في موضع جاد لا اشكال فيه واضح اما ان تستشهد بهذا في موضع اللهو واللغو فهذا معينا عبد الله محرم بل قد يصل بالانسان الى الكفر ان يقول انسان ماجن يقول هنا كان يقول الماجن انسان عندهم مجون وفسور ليس عنده ورع ولا ديانة - 00:40:16

عندنا عزم على الجماع. اراد ان يجامع زوجته فاستشهد بهذه الاية الكريمة عيادا بالله لو استشهد بهذه الاية الكريمة اركبوا فيها باسم الله مجرهاها او مجريهاها ومرساهاها لا شك انه - 00:40:42

قال فانه كفر او قريب منه. لو فعل هذا استشهد بالقرآن في هذا الموضع بهذا الاسلوب هذا لا شك انه كفر او قريب من الكفار مثل اخر او يقول من اراد نقض العقد على مسلم - 00:40:58

لمستشاره مثلا فانبذ اليهم على سواء او يقول من يريد ان ينتقم على سيئة بما لا يحل شرعا وجزاء سيئة مثلها كل ذلك مما لا يحل بوجهين والى بعض البواطن مما يمنع استعمال القرآن فيه اشار بقوله وامنه اي امنع الاتيان بالقرآن في الدروب للامثال يعني في ضرب الامثال والاشباء وبيانها - 00:41:14

لا يجوز ان يظرب بالقرآن مثلا يعني يستعمل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به في حال ملك طلب منه العفو عن من يعاديه على

وبه يعلم ان الامتناع يقيد بان يعلم سوء الادب او يعلم سوى الادب والا فلا يمتنع كما تقرأ الدم لقوله تعالى لقد انزلت او في قول الشاعر الرومي لما قال لقد انزلت حاجاتي بواحد - 00:41:53

فانه يشبه حاله بحال من انزل اهله بواحد غير ذي زرع فاستعمل فيه هذا الكلام وقد تقدم جوازه على انه ربما يقال ان المثل في نحو هذا ايضا لا يخلو من سوء الادب لان انزال الاهل بواحد غير ذي زرع ليس فيه ذنب - 00:42:07

ذلك المحل معظم. فاذا نقل الى الذنب فربما يقال ان فيه تشبيه معظم بمذموم فتأملها هنا. طيب على كل من امثاله ايضا المشهورة ان يقولون الحاجج مرة دخل في سجن من سجونه فلما رأه المساجين صاحوا وبكوا ورفعوا اصواتهم يطلبون منه العفو والاخراج من - 00:42:22

وقال لهم اخسوا فيها ولا تكلمون فيها ولا تكلمون. بعضا العلم كفره على هذه القصة وابنها قال لماذا؟ قال لانه هذى هذى الاية هي كانت في حق من؟ في حق الله عز وجل. الله عز وجل هو الذي قال هذا في - 00:42:44

في اهل النار عندما يستعملها انسان كأنه يشبه نفسه برب العالمين على كل حال هذا الباب يا اخوان خطير جدا واكثر من يقع فيه طلاب العلم للاسف والصالحون حفظة القرآن - 00:42:58

يستشهدون بالقرآن في مثل هذه الموضع مثلا سمعت انا مرة قصه لرجل اه قيل له يعني اربط حزام الامان هذا الذي في السيارة فاخذ الحزام وقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا - 00:43:11

وربط الحزام هذا والعياذ بالله هذا ايضا يخشى عليه من الكفر صراحة هذا يخشى عليهم الكفر اذا ضابط هذا الباب استشهاد القرآن في الجد والامور الحقيقية والحقائق لا بأس به لكن استشهاد القرآن في الله واللغو - 00:43:24

المزاح والغزل والفحش هذا لا يجوز وقد يوقع الانسان في الكفر. بل صرحت من اهل العلم كما سيرأني ان شاء الله في كلام السيوطي انه كفر لذلك قال ويمتنع استعمال القرآن ايضا في اللغو - 00:43:43

فيما يلغى ويعد باطل المزاح والغزل ان يقال في بساط ملك من الملوك على وجه المزاح لمن لامه على فعل من الافعال. يعني انسان امام الملك فاحدهم لام الملك لماذا فعلت هذا - 00:43:58

وقال قائل لا يسأل عما يفعل. الملك هذا لا يسأل عما يفعل. اعوذ بالله هذا لا يجوز ان يقال من الذي لا يسأل عما يفعل؟ الله. ملك الملوك كيف تنزل هذه الاية في حق هذا المخلوق الملك - 00:44:12

لما في ذلك من الاخالل بتعظيم القرآن الكريم ولها قال الناظم وواجب تقديس ذكر الله عن فعل كل عابت ولاهي تقديس يعني تنزيه هذا واجب ان يقدس ذكر الله يعني القرآن عن فعل كل عابت ولاعب وفعل كل لاه ومعرض عن تعظيمه - 00:44:28

نعم من المجنون والبواطل وضرب الامثال بما لا يليق. لان ذلك من فعل العابثين اللاهين عن تعظيم امر الله وقد ذم الله اللهو بغير القرآن فكيف به وقد قال تعالى حكاية عن الامم الماضية اتبثون بكل ربع اية تبعثون؟ وقال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو - 00:44:51

والواجب على المؤمن ان يتلقاه بالوقار والتفكير في معانيه نعم والى هذا الشهر الناظم وانما يتلى ان يقرأ القرآن بالارواء وهو الرجوع به عن المنهيات الى المحافظة على امثال المأمورات. والحزن - 00:45:13

يعني يجب ان يقرأ الانسان القرآن بحزن وخشوع وبكاء وخضوع ونحو ذلك. فاذا مر به اية وعيده انزجر ورعوى خوفه من الله عز وجل. واذا مر به اية نعيم سأله الله عز وجل المغفرة والرحمة - 00:45:36

هكذا يجب ان يكون عليه طالب العلم اما ان استشهد بالآيات في مقام المزح يقال مثلا يا شباب يلا خذوا فلان وخذوه فغلوه ثم يضحكون يعني خذوه وارموه مثلا في البحر او ارموه في المسبح او - 00:45:52

لا يجوز هذا لا يجوز هذه الاية نزلت في حق جهنم الانسان الذي يعني يغل بالالغال ويعذب فيعني وامثال ذلك كثيرة يا اخوان انا لا اريد ان اذكر امثلة كثيرة لاني الصراحة يعني حتى ذكرها يؤلم قلب المؤمن - 00:46:09

لكن انتم ان شاء الله فهمتم الان فهمتم المقصود فائدة مهمة نختم بها نختتم ذهاب هذا الباب الباب العظيم. باب الاقتباس قال فائدة مهمة. قال السيوطي في الاقتبان وقد اشتهر عن المالكية تحرير الاقتباس من القرآن والحديث. وتشديد النكير على فاعله - 00:46:30  
واجازه عز الدين بن عبدالسلام طبعا هذى مسألة يا اخوان او او مسألة الاقتباس من القرآن عموما فيها كتب مستقلة هنالك كتب مستقلة تتكلم فقط عن احكام الاقتباس والدكتور عبد المحسن العسكري له رسالة في هذه اللطيفة. وقبله من المتقدمين السيوطي له رسالة ايضا في احكام الاقتباس. لكن هنا ملخص ممتاز وجيد - 00:47:03

جدا للسيوطى ذكره في كتابه الاقتبان ينقله لنا هنا الشارح جزاه الله خيرا فيقول السيوطي وقد اشتهر عن المالكية تحرير الاقتباس من القرآن الحديث وتشديد النكير على فاعله. واجازه عز الدين بن عبدالسلام على ورעה - 00:47:26

استدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلاة وغيرها وجهها وجهي للذى فطر السماوات والارض نعم الى اخره هذا اختباس وفي قوله عليه الصلاة والسلام اللهم فالل ااصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقبر حسبانا. اقض عنى الدين واغنى من الفقر. هذا كله اختباس. وايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:42

اذا نزلنا مساحة فمنظرين هذا اقتبس النبي صلى الله عليه وسلم فيه من القرآن الكريم وقال السيوطي في شرحه على على منظومة عقود الجمل عنده وقد الجمان في الفية البيان الفية في البلاغة شرحها السيوطي بشرح مختصر - 00:48:01

قال ثم نبهت من زياداتي على حكم الاقتباس شرعا فان ذلك امر مهم. فاما المالكية فانهم يبالغون في تحريره ويشددون النكير على فاعله. حتى اني انشدت شيخنا قاضي القضاة محي الدين بن ابي القاسم الانصاري عالم الحجاز - 00:48:22

انشده ماذا؟ انشده قول شيخه الشهاب الحجازي قال قول شيخنا يعني شيخ السيوطي الشهاب الحجازي ماذا يقول؟ يقول مات ابن موسى وهو بحر كامل فهناكم جمع الملائكة مشترك يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما - 00:48:39  
وصراحة بيت بديع اني يعني انا جئنا للحق البيت من حيث النظم والشعر والسبك والتفنن بديع. ولكن يعني لا يليق لذلك غضب غضب آآ محيي الدين الانصاري لما سمع هذا البيت - 00:49:00

الذى انشده السيوطي لشيخه وهو شهاب الدين الحجازي يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك. وقلت له ما تقول في هذا؟ فقال لي هذا حرام وكفر عندنا لاحظوا - 00:49:20

يعنى مع انها قائل ال البيت يعني عالم وليس فيه ذاك الاسفاف فكيف بحال الكثير من شبابنا الان الذين يستعملون الايات في المزاح والضحك وفي التشبيهات السمجة الموضوع خطير جدا يا شباب - 00:49:38

خطير جدا قال واما اهل مذهبنا يعني الشافعية فلم يتعرض له متقدمون ولا اكثرا متأخرين مع شیوع الاقتباس واستعمال الشعراء له قدیما وحدیثا وفي حفظی من کتاب الشعر للشيخ علاء الدين بن العطار انه نقل فيه عن شیخه الشیخ محبی الدین النووی - 00:49:54

جواز الاقتباس في النثر وفي الخطب والوعظ ومنعه في النظم يعني حفاظا على هيبة القرآن من ان يشبه بالشعر وقال الشرف اسماعيل بالمرق اليمني وهو من من شیوخ شیوخنا في شرح بديعیاته - 00:50:14

قال ما كان منه في الخطى والوعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بديعه بنى حجة او حجة الله اعلم الاقاء الاقتباء ثلاثة انواع مقبول مباح مردود. فالاول يعني مقبول ما كان في الخطب والمواعظ والعبود - 00:50:29

والثاني المباح ما كان في الغزل والرسائل والقصص. الغزل هذا فيه نظر صراحة الثالث وهو المردود على ضربين احدهما نسبة الله تعالى الى نفسه وننعوا بالله من ينقله الى نفسه - 00:50:47

مثل ما ذكرت لكم قبل قليل في قصة من؟ الحاجاج كما قيل عن احد بنى مروان انه وقع على مطالعة فيها شکایة عماله. فقال انا اليها ابابهم ثم انا علينا حسابهم - 00:51:02

يعنى يقصد ان ان عماله وولاته وامرأوه سيرجعهم اليه ويستدعيهم الى قصر الخلافة ويحاسبهم. هذا قاله الله في حق نفسه في حق

محاسبة كيف تستعمله انت في حق نفسك هذا مردود - [00:51:13](#)

بعضهم يقول كفر والآخر تظمن وایته في معنى هزل ونعوذ بالله من ذلك ايظاً كقوله اوحى الى عشاقه طرفه هيئات هيئات اللي ما توعدون اعوذ بالله ورتفه ينطق من خلفه لمثل ذا فليعمل عمله. استغفر الله العظيم. استغفر الله العظيم من هذا الكلام القبيح -

[00:51:28](#)

القدر لكن نحن في مجلس علم لابد ان تذكر مثل هذه الاشياء حتى يحذرها الانسان وذكر السبكي في الطبقات في ترجمة عبد القاهر من كبار الشافعية وجلائهم بقهر بغدادي. من شعره قوله يا من اثبت جداً مؤثر - [00:51:49](#)

وبديع قال يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف ابشر بقول الله في اياته ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف جميل يعني يقول يا ايها المسرف على نفسك بالذنوب والمعاصي ابشر بهذه الاية الكريمة. ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:52:07](#)

استعمال مثل الاستاذ أبي منصور يعني عبد القاهر مثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فانه جليل القدر والناس ينهون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز وقيل ان ذلك ان ما يفعله من الشعراة الذين هم في كل واد يهيمون ويثنون وتبة من لا يبالي. وهذا الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين. وقد فعل هذا - [00:52:31](#)

واسند واسند عنه هذين البيتين الاستاذ الحافظ ابو القاسم قلت يقول السيوطي ليس هذان بيتان من اقتباس لماذا لأن احنا اشترطنا ان لا يصرح بقول الله وبقول الرسول صح تقدم انا في اول باب الا يقول قال الله وقال الرسول - [00:52:55](#)

لكن هنا قال ابشر بقول الله اذا اشعرنا بانه اذا اشعر بانه ادم قد تقدم معناه انه ليس اقتباسا على اصطلاح البیانین ثم قال واما اخوه الشیخ بهاء الدین السبکی فقال الورع اجتناب ذلك كله. تمام؟ قلت يقول السيوطي رأیت - [00:53:14](#)

الاقتباس لائمه اجلاء نظماً ونثراً. منهم القاضي عياض في الشفاء الرافعي من من اجلاء ائمه مذهبنا علماء وديانا ودينا ف قالوا وانشدوا في اماميه ورواه عنه الائمه الاجلاء. قال الملك لله الذي عنت الوجه له وذلت عنده الارباب. متفرد بالملك - [00:53:37](#)

قد خسر الذين تجاذبوا وخابوا. دعهم وزعم الملك آأ يوم غرورهم فسيعلمون غدا من الكذابون في قوله عنت الوجه من سورة طه وفي قوله فسيعلمون غدا من الكذاب والأشهر هذا في سورة القمر - [00:53:57](#)

وروى البیهقی عن شیخه ابی عبد الرحمن سلمی قال انشدنا احمد بن حنبل بن مزید لنفسه سل الله من فضله واتقه فان التقى خیر ما تكتسب ومن اتق الله يجعل له ويرزقه من حيث لا يحتسب واصح الاقتباس في البيت الثاني - [00:54:19](#)

وقال الحموي اندمعت عيني فمن اجلها بكى على حال من لا بكى. اوعني انسانها في الهواء انسانها يعني سواد العين ويا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم واضح وقال ابن الوردي انسان عيني كم سهى وكم بكى يا ايها الانسان وانك كادح - [00:54:35](#)

وقال شیخ الاسلام ابن حجر خاض العوازل في حديث مدامعي لما رأوا كالبحر سرعة سيره فحبسته لاصون سر هو اكم حتى يخوضوا في حديث غيره والشاهد في الشطر الاخير. يا معاشر التجار اموالكم ادوا زكاتها ولا تکابرموا من قبل ان تصيبكم قارعة لانكم الهاكم - [00:54:56](#)

احفروا وقال شهاب الحجازي الادیب يا اخ الرشدي اذا جاءك ذو الدين کن في الحال من اصحابه او يعني جاحد في ربنا قل هو الرحمن امنا به ومنه ما قلت يقول السيوطي - [00:55:22](#)

ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب. اترك الناس جمیعاً والی ریک فارغب وقلت کم ذا رأیت الدهر من من ملك بثورة والدهر موقوت موقوت ابتد لهم دنیاهم غرورا حتى اذا فرحا بما اوتوا. اي حتى اذا فرحا بما اوتوا اخذناهم بفتحة - [00:55:48](#)

وقال السيوطي عبی املائی الحديث رجال قد سعوا في الضلال سعیاً حثیثاً. هذا لما احیا مجالس الحديث بعد ان اندثرت سنتين فاحیاها كما ذكرت ذلك في في اوائل ریش الطاوس ذكرت هذا هذا الخبر - [00:56:11](#)

فلما احیا مجالس الحديث عابه الناس عليه قالوا من انت حتى تحیي مجالس الاملاء والحديث؟ فقال عاد لاملائی الحديث رجال قد سعوا في الضلال سعی الحثیث انما ينکر الامانی قوم لا يکادون يفکھون حديثا - [00:56:28](#)

وقال سيوطي اعبدني آآ اعبد الله وداع عنك التوانى بالجحود ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال ابكي على الذنب في حياتي اقم على نفسك الاغارة تنجو غدا من عذاب نار وقودها الناس - [00:56:43](#)

والحجارة نعم وقال اذا قمت لله في امره ولم ترعى خلا وملكا مجيزا اثبت عليه ثوابا جزيلا وينصرك الله نصرا عزيزا وقال لا تكون ظالما ولا ترضي بالظالم وانت بكل ما ماستطيع. يوم يأتي الحساب ما لظلوم من حميم ولا شفيع يطاع - [00:56:56](#)

الى اخره الى اخره ابيات كثيرة يعني اقرؤوها وحدكم ان شئتم وبهذا تكون قد انتهينا يا اخوان من درسنا وباقى مجرد امثلة وزيادات اه لكلام السيوطي ارجو ان تقرأوا هذا المبحث كاملا ليس فيه الا امثلة ابيات شعرية - [00:57:21](#)

مقتبسة من القرآن ومن الحديث جميل في الحقيقة. اقرأوه لا يحتاج الى شرح ولا الى توضيح ونكتفي بهذا القدر ان شاء الله في الجلسة القادمة نتكلم عن مبحث جديد وهو التظمين والحل العقد هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:38](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:54](#)